ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The impact of the modeling strategy on the of achievement students in the faculties of Islamic sciences In the article provisions of recitation

Assistant Professor Dr.Taha Yas Khudair

Diyala University Islamic Education

* *Corresponding author: E-mail* :
taha8906@gmail.com
٠٧٧١٩٤٧٨٤٠٤

***Keywords*:**
Modeling
Recitation
students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 23 Apr 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to know (the effect of the modeling strategy on the subject of the provisions of recitation among students of the Islamic Sciences Colleges).

The researchers adopted the experimental method and chose an experimental design for the two equivalent groups by post-test. The research sample consisted of (٦٠) male and female students from (second stage) - Department of Qur'an Sciences and Islamic Education - University of Diyala, and the two researchers were rewarded between the two groups of research in the following variables: (Chronological age calculated in months, degrees of recitation rulings subject in the previous year, the two researchers studied the same research groups, and lasted for an entire semester, the researchers prepared the observation card to measure the rulings of recitation for students after the researchers made sure of their validity and consistency, the researchers used the following statistical means: (The T-test for two samples for two independent samples, the chi square, and the Pearson correlation coefficient) .The two researchers reached the superiority of the experimental group over the control group in the post test, and the two researchers recommended the recitation course teachers to use the modeling strategy in university teaching.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة كليات العلوم الإسلامية في مادة أحكام التلاوة

أ.م.د. طه ياس خضير رميض/ جامعة ديالى/ كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على (أثر استراتيجية النمذجة في مادة أحكام التلاوة لدى طلبة كليات العلوم الإسلامية).

وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي، واختار تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين المتكافئتين باختبار بعدي. تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة (المرحلة الثانية) – قسم علوم القرآن والتربية

الإسلامية– كلية العلوم الاسلامية – جامعة ديالى، وكافئ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات مادة أحكام التلاوة في السنة السابقة، درّسَ الباحث مجموعتي البحث نفسه، واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً، أعدّ الباحث بطاقة الملاحظة لقياس أحكام التلاوة عند الطلبة بعد أن تأكد الباحث من صدقها وثباتها، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينيتين لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون)، وتوصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وأوصى بحث مدرسي مادة التلاوة استخدام استراتيجية النمذجة في التدريس الجامعي.

الكلمة المفتاح: النمذجة، التلاوة، طلبة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

من خلال تدريسي لمادة تلاوة القرآن الكريم أدركت أن هناك معضلة حقيقية تتمثل في الضعف العام الذي يعاني منه الطلبة في أحكام التلاوة.

وهذا يرجع إلى القصور الواضح في التدريس بالطرائق غير التقليدية والتأثير المباشر في مستوى الطلاب في مادة التلاوة، وعدم اللجوء إلى الطرائق التدريسية الأخرى. لأن التدريس بالطرائق التقليدية والاعتماد على التدريسي بالكلية يفقد همة المتعلم من معرفة اسباب هذا التأخر. ذلك الأسلوب التقليدي الذي بقي محدداً دور الطالب باستقبال المعلومات والجمود في مقعده كمعيار للانضباط. (المدرس، ٢٠٠٧، ١). ولذلك لم تعد طريقة التلقين التي تعد المدرس المصدر الوحيد للمعلومات والمعرفة، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المدرس نشاط طلبته توجيهاً يمكنهم م أن يتعلموا بأنفسهم، ومن هنا أصبحت مهمة المدرس تهيئة الجو التعليمي وتوجيه نشاط الطلبة وشخصياتهم ثم تقويم هذا النشاط، وتقاس أهمية الطريقة بمدى استثمار المحتوى لتمكين الطلبة من الوصول إلى الهدف الذي ترقى إليه دراستهم للمادة. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥، ٢٥)

أهمية البحث:

تظهر أهمية القرآن الكريم في خصائصه التي بينها الله عزوجل وهي أن القرآن الكريم هدى للعالمين قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة: آية٢). والمسلمون يعلمون القرآن

لأبنائهم تلاوة وحفظاً ومعرفة وفهماً، حتى يرسخ الإيمان وتتطور الملكات، وفي العبادات لا تتم الصلاة إلاّ بقراءة سورة الفاتحة، وبعض من القرآن الكريم، وفي مجال القضاء والحكم فهو المصدر التشريعي الأهم يستنبط منه المسلمون أحكامهم. (الساموك والشمري،٢٠٠٥، ٢٦)

وقد وصف الامام (جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ) القران الكريم فقال: " وان كتابنا القرآن الكريم لهو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمولها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء، وأبان فيه كل هدى وغنى، فترى فيه كل ذي فن من مستمد، وعليه يعتمد". (السيوطي، ١٩٧٤، ١٦)

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران اثنان "(البخاري، ١٩٧٨، ٦/٢٧٤٢).

لذا تستمد مادة التلاوة والتجويد أهميتها من أهمية تعلم القران الكريم، فهي من المواد الهامة التي تحتاج الى الفهم والإدراك بشكل تام، فالهدف من هذه المادة قراءة كتاب الله ﷻ بشكل صحيح، وتطبيق أحكام التلاوة والتجويد تطبيقاً صحيحاً (حماد وشفاء، ٢٠١٤: ٢٢)

ثانياً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على (أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة كليات العلوم الإسلامية في مادة أحكام التلاوة).

ثالثاً: فرضية البحث:

لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية النمذجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مادة أحكام التلاوة.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١. طلبة الصف الثاني قسم علوم القرآن في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى.

٢. عدد من موضوعات مادة التلاوة المقرر تدريسه للصف الثاني قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية في كلية العلوم الاسلامية/ جامعة ديالى ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

استراتيجية النمذجة (المحاكاة):

- من الإستراتيجيات المهمة فيما وراء المعرفة إذ تقوم النمذجة على أن المعلمين يستطيعون تدريب الطلبة على ضبط (تنظيم)، ذاتهم بالنمذجة وبشكل هادف وبالنتيجة يستطيع الطلبة تقليدهم.

(الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ٥٤)

- هي استراتيجية تعليمية إيصال المعرفة للمتعلمين يعرض فيها المعلم للمتعلمين طرقه في معالجة المعلومات بصوت مرتفع أثناء القيام بالإجراءات المتضمنة من اجل تعلم مهمة معينة والتركيز على إبراز طرق المعلم في التفكير في التعلم والعمل على أن يضع المتعلمين أنفسهم في الإطار المرجعي للمعلم.

(عبيد، ١٩٥ :٢٠٠٩)

التعريف الاجرائي للنمذجة:

هي استراتيجية تعليمية تتضمن مجموعة من الإجراءات التعليمية التي تستخدم لمساعدة طلبة الصف الثاني قسم علوم القرآن (المجموعة التجريبية) في استيعاب مادة التلاوة ومعرفة أثرها على تحصيلهم.

الحكم لغة:

- "الْحُكْمُ: الْقَضَاءُ وَقَدْ (حَكَمَ) بَيْنَهُمْ يَحْكُمُ بِالضَّمِّ (حُكْمًا) وَ (حَكَمَ) لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ. وَ (الْحُكْمُ) أَيْضًا الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ. وَ (الْحَكِيمُ) الْعَالِمُ وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ. وَالْحَكِيمُ أَيْضًا الْمُتْقِنُ لِلْأُمُورِ، وَقَدْ (حَكُمَ) مِنْ بَابِ ظَرُفَ أَيْ صَارَ حَكِيمًا وَ (أَحْكَمَهُ فَاسْتَحْكَمَ) أَيْ صَارَ (مُحْكَمًا)". (الرازي، ١٩٩٩، ج١/٧٨)

أحكام التلاوة:

- الأشموني: "قراءة القرآن الكريم على نحو مخصوص بصفة مخصوصة كما نقل إلينا وتواتر".

(الأشموني، ٢٠٠٢، ٨)

- الحفيان: "هو علم يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها، وحق الحرف هو: مخرجه وصفاته التي لا تفارقه، كالهمس والجهر. ومستحقه: هو الصفات التي يوصف بها الحرف أحيانا، وتفارقه أحيانا، كالتفخيم والترقيق بالنسبة للراء". (الحفيان، ٢٠٠٠، ١/ ١٤)

- هو قراءة القرآن باطمئنان وتؤدة، مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه، مع إعطائه حقه ومستحقه مع غير عجلة تخل بأحكام التجويد، والترتيل أفضل المراتب. (البخاري، ٦/ ٢٧٤٢).

التعريف الاجرائي للنمذجة:

الأحكام المتعلقة بموضوع الدراسة من (التفخيم والترقيق، لام التعريف–لام ال، القلقلة، همزتا الوصل والقطع، النون والميم المشددتين، التقاء الساكنين، علامات ضبط المصحف). المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني قسم علوم القرآن – عينة البحث.

أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية:

هو أحد اقسام كلية العلوم الإسلامية ويتكون هذا القسم من اربعة مراحل هي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) وتلي مرحلة الإعدادية ذات السنوات الثلاث.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: نشأة النظرية وأبرز روادها:

كانت المحاولة الأولى في هذا الاتجاه تلك التي صاغها ميللر ودولار (dollard&miller) وهما من أعلام المدرسة السلوكية الحديثة في كتابهما الشهير (التعلم الاجتماعي والمحاكاة) عام ١٩٤١م، وفيه حاولا التوفيق بين مبادئ السلوكية ومبادئ التحليل النفسي. (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١، ٢٦٧). ثم طور هوارد كيلي المحاولات السابقة عام ١٩٦٧م في بناء ما يسمى "نظرية العزو" في تفسير السلوك الاجتماعي. (أبو حطب،١٩٩٦، ٢٢٠). لكن يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس ألبرت باندورا وولترز (bandura&walter)، وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية التبادلية determinism reciprocal في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية. فالسلوك وفقاً لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة منها واللاحقة بحيث تشتمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي. (الزغلول،٢٠١٣، ١٣٩). فباندورا يرى أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الاجرائي. (محمد،٢٠١١، ١٦١) ومن وجهة نظره فإن التعلم المعرفي الاجتماعي يعني أن المعلومات التي نحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر في طريقة تصرفنا. (العتوم وآخرون، ٢٠١٤، ١٢١). كما يرى أن

أكثر السلوكيات التي يتعلمها الإنسان تتم من خلال ملاحظتها عند الآخرين، والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان، فالنمذجة إذن عملية حتمية. (الشيخ وآخرون ،٢٠١١، ٢٣٧)

أنواع النماذج:

١-النماذج المسطحة أو نماذج الشكل الخارجي: وتركز على إبراز الخصائص المظهرية للشيء مثل نماذج الطائرات والحيوانات والطيور، وقد يكون التجويف الداخلي للنموذج مصمتاً أو فارغاً.

٢-نماذج القطاعات: قد يحتاج المعلم إلى قطاع طولي في العين البشرية أو قطاع عرضي في الأذن ولتعذر توفر ذلك نلجأ إلى عمل نموذج يوضح التركيب الداخلي للأجزاء التي يمر بها القطع.

٣-النماذج الشفافة: وهي ذات غلاف خارجي شفاف يصنع عادة من البلاستيك أو الزجاج، تبرز من خلاله الأجزاء الداخلية مثل نموذج لسفينة الفضاء.

٤-النماذج الشغالة: وهي نماذج تعرض وظيفة الشيء الحقيقي مثل المضخات ونموذج لتوزيع شبكة الكهرباء على أجزاء السيارة.

٥-النماذج القابلة للفك والتركيب: وهي قابلة للفك وإعادة التركيب كي يتسنى مشاهدة الأجزاء الداخلية يعد فك الأجزاء التي تغطيها مثل التركيب الداخلي لجسم الإنسان.

٦-النماذج المفتوحة: وهي مصممة لإتاحة الفرصة لمشاهدة الأجزاء الداخلية من خلال فتحة خاصة مثل الجهاز الهضمي داخل جسم الإنسان أو الجهاز الدوري أو بعض الأجزاء داخل السيارة.

(الرنتيسي وعقل، ٢٠١٣:٥٢-٥٣).

مراحل التعلم من خلال النموذج:

١-مرحلة الانتباه- إدراك النموذج: يعد الانتباه عملية ضرورية وبدونها لا يكون تعلم، وهناك عوامل تؤثر في الانتباه، هي:

-العوامل المرتبطة بالنموذج وتتمثل في خصائص النموذج ودرجة تشابهه مع الملاحظ من حيث الجنس والبيئة الثقافية والخصائص الأخرى.

-العوامل المرتبطة بالفرد: وتتمثل بالعوامل المزاجية ومستوى الدافعية ومفهوم الذات، حيث أن الأفراد ذوو مفهوم الذات المرتفع أقل ميلاً لتقليد الآخرين من الأفراد ذوو مفهوم الذات المنخفض.

-عوامل تتعلق بالسلوك: وتتمثل في قيمة وأهمية السلوك بالنسبة للفرد، كما تتمثل بمستوى سهولة السلوك او صعوبته.

٢-مرحلة الاحتفاظ- تذكر النموذج: ويعرف بأنه تخزين المعلومات أو الاحتفاظ بها، ويتم الاحتفاظ بها بطريقتين هما: الطريقة التصورية والطريقة اللفظية.

٣-مرحلة إعادة الإنتاج (الاستخراج الحركي): يتطلب الإنتاج توفر قدرات لفظية وحركية لدى الأفراد كي يتسنى لهم أداء السلوك الذي تم تعلمه من خلال الملاحظة. ففي كثير من الأحيان قد يحدث التعلم من خلال الملاحظة ولكن لا يظهر هذا التعلم في الأداء بسبب عدم توفر القدرات اللفظية أو الحركية المناسبة، فالتدريب على السلوك أو المهارة في مرحلة الإنتاج يلعب دوراً بارزاً في إتقان هذا السلوك.

٤-مرحلة الدافعية: يتوقف ظهور السلوك الذي تعلمه الفرد من خلال الملاحظة على وجود دافع أو حافز. ويلعب التوقع دوراً هاماً في ذلك، حيث إذا توقع الفرد أن محاكاته لسلوك ما ربما تتبع بمعزز، فإن ذلك سيزيد من دافعيته للانتباه لذلك السلوك والقيام به، كما ان تحفيز الأفراد وتشجيعهم على محاكاة السلوك تساهم في الانتباه لذلك السلوك وتعلمه(الزغول،١٢٨:٢٠٠٢)

ثانياً: مفهوم النظرية وتعريفاتها:

تعرف هذه النظرية بأسماء متعددة، مثل:

نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد learning by observing and imitating.

أو نظرية التعلم بالنمذجة learning by modeling.

أو نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory. ويقصد بالتعلم الاجتماعي: اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي، حيث أن معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد. فالطفل الصغير يتعلم الحديث باستماعه لكلام الآخرين وتقليدهم. فلو أن تعلم اللغة كان معتمدا بالكامل على التطويع أو الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي، فمعنى ذلك أننا لن نحقق هذا التعلم. (محمد،٢٠١١، ١٦٢-١٦٣) ويعرف الشناوي(١٩٩٨م) التعلم الاجتماعي: بأنه اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي، فالتعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة يقوم على عمليات من الانتباه القصدي بدقة والتي تكفي لإدخال المعلومات والرموز والاستجابات المراد تعلمها في المجال المعرفي الإدراكي. أما التعلم بالملاحظة observational learning فهو التعلم الذي يحدث من خلال ملاحظة سلوك

الآخرين. فالتعلم بالملاحظة يترك آثاراً متنوعة على سلوك الإنسان تتراوح بين تعلم اللغة، إلى تعلم اختيار الملابس المناسبة التي يجب ارتداؤها، وموضات قص الشعر. كما يطلق ألبرت باندورا (مؤسس النظرية) على التعلم بالملاحظة–والذي يحدث عندما يقوم المتعلم بتقليد سلوك يظهر عند نموذج–اسم النمذجة modeling أو التعلم بالنمذجة، ومن أشهر الدراسات التي تناولت النمذجة، الدراسة التي قام بها باندورا وزملاؤه على السلوك العدواني عند الأطفال (westen,1994). (العتوم وآخرون،٢٠١٤، ١٢٢)

ثالثاً: عوامل التعلم الاجتماعي:

يرى أبو أسعد أن العوامل المؤثرة في دافعية تقليد النموذج أو عدم تقليده يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- عوامل متعلقة بالفرد الملاحِظ ومنها (العمر الزمني والاستعداد العقلي، تقديره للمكانة العلمية والاجتماعية للنموذج والجاذبية الشخصية والارتياح النفسي للنموذج).
- عوامل متعلقة بالنموذج الملاحَظ ومنها (المكانة الاجتماعية – الشهرة –النوع).
- عوامل متعلقة بالظروف البيئية أو المحددات الموقفية. (أبو أسعد،٢٠١١، ٢٩١)

رابعاً: مصادر التعلم الاجتماعي:

ذكر الزغلول أن التعلم بالملاحظة يتطلب توفر فرص التفاعل مع النماذج، وقد يكون هذا التفاعل مباشراً كما هو الحال في المواقف الحياتية اليومية، أو غير مباشر من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمصادر الأخرى، وفيما يلي عرض لهذه المصادر.

أولاً: التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية:

يمكن أن يتم تعلم العديد من الخبرات والأنماط السلوكية من خلال التفاعل اليومي المباشر، حيث يكتسب الأفراد هذه الأنماط من خلال ملاحظة أداء نماذج حية في البيئة. فنحن نتعلم من خلال التفاعل مع الوالدين وأفراد الأسرة والأقران وأفراد المجتمع الذي نعيش فيه. فعلى سبيل المثال، نجد أن الأطفال يتعلمون الكثير من الأنماط السلوكية من خلال محاكاة سلوك والديهم أو أفراد الأسرة التي يعيشون في ظلها، كما أنهم يتمثلون خصائص جنسهم والأدوار الاجتماعية والمهارات الحركية من خلال التفاعل مع الآخرين. أما تعلم اللغة واللهجة والمهارات اللفظية الأخرى، فهو أيضاً يتم تعلمها من قبل الأفراد على نحو مباشر من خلال التفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

ثانياً: التفاعل غير المباشر ويتمثل في وسائل الإعلام المختلفة:

يمكن من خلال هذه الوسائل تعلم الكثير من الأنماط السلوكية، إذ أن مثل هذه الوسائل تعد أدوات إعلامية مؤثرة في السلوك. ويُصنَّف التعلم الذي يتم من خلال التلفزيون والسينما بالتمثيل من خلال الصور. هذا وتشير الدلائل إلى أن أشكال التوضيح المعتمدة على المادة المحسوسة أو الصور تعتبر أكثر قدرة على نقل حجم معلومات أكبر مقارنة بالأشكال المعتمدة على الوصف اللفظي. ولكن هناك بعض المهارات تنقل فيها الرموز الكلامية قدراً أكبر من المعلومات مقارنة بأشكال التمثيل بالمادة والصور كما هو الحال في تعلم اللغة واللهجة. لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات أن التلفزيون يشكل مصدراً مهماً لتعلم الأنماط السلوكية ولاسيما العنف والسلوك العدواني. فكما ظهر في نتائج التجارب السابقة لنظرية التعلم بالنمذجة، لوحظ أن الأطفال تعلموا مظاهر السلوك العدواني من مشاهدة الأفلام التلفزيونية الحية والكرتونية.

ثالثاً: هناك مصادر أخرى غير مباشرة يمكن من خلالها تمثل بعض الأنماط السلوكية، وذلك على اعتبار أن مثل هذه الأنماط يتم تمثلها رمزياً وصورياً على نحو معين، ومن هذه المصادر القصص والروايات الأدبية والدينية، وكذلك من خلال عمليات تمثل الشخصيات الأسطورية والتاريخية.

٥- التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالنمذجة:

أنه يمكن استخدام إجراءات التعلم بالنمذجة في مواقف التعلم والتعليم على النحو الآتي:

١. أن يكون المعلم قدوة للمتعلمين بممارسة العادات والقيم.
٢. استخدام نماذج من الطلبة ممن يمارسون مثل هذه العادات والقيم وتعزيزهم على ذلك أمام الطلبة الآخرين.
٣. استخدام الأفلام التي تشتمل مواد تتعلق بتلك القيم والعادات والاتجاهات واستخدام القصص والروايات والسير الهادفة والتي تكفل توفير نماذج مثالية للمتعلمين. (زغلول، ٢٠١٤، ٢١٩)

من انواع النمذجة:

١. النمذجة الحية. ٢. النمذجة المصورة. ٣. النمذجة غير المقصودة.
٤. النمذجة الفردية ٥. النمذجة الجماعية.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية النمذجة المعرفية:

- **دراسة طه، وصفاء (٢٠١٨):**

أجريت الدراسة في دولة الكويت وهدفت الدارسة الى أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت"، اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالب وطالبة موزعين على مجموعتين بواقع(٢١) في المجموعة التجريبية، و(٢٢) طالب في المجموعة الضابطة، وتكونت اداتا البحث من مقياس في التفكير التأملي، ومقياس الاتجاهات العليم تأكد الباحث من صدقه وثباته، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي:(الاختبار التائي لعينين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار تحليل التباين المشترك) وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التاملي والاتجاهات العلمية ولصالح المجموعة التجريبية، واصت الدراسة في تفعيل استخدام استراتيجية النمذجة المعرفية في العملية التعليمية وبمختلف المراحل التعليمة.(دراسة طه، وصفاء، ٢٠١٨، ٦٧٣)

- **دراسة الاسدي (٢٠١٥):**

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، واتبع الباحث المنهج التجريبي، اذ تكونت عينة البحث من (٦٦) طالبة موزعة على مجموعتين، وكافات الباحثة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر – تحصيل الأبوين – تحصيل الطالبات في مادة الكيمياء للصف الأول المتوسط (العام السابق) – اختبار الذكاء – اختبار المعلومات السابق،)، اعدت الباحثة اختباراً في التحصيل الدراسي، فضلا عن اختبار التفكير الإبداعي تأكدت الباحثة من صدقهما وثباتها وطبقته على عينة البحث، واستعملت الباحثة لمعالجة النتائج الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي للمجموعتين مستقلتين، التباين، والانحراف المعياري، مربع كاي، معامل الصعوبة، ومعامل التمييز، فاعلية البدائل الخاطئة، ومعمل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون التصحيحية، ومعادلة رولون، استنتجت الباحثة إن اعتماد استراتيجية النمذجة المعرفية لها تأثير ايجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وفي توسيع تفكيرهم الإبداعي وشجعت الطالبات على طرح الأسئلة والإجابة عنها بأنفسهن. (الاسدي، ٢٠١٥، ٤٠٧)

ثانياً: دراسات تناولت احكام التلاوة:

العاني (٢٠٠٤):

أُجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد)، وهدفت الدراسة إلى معرفة " أثر الشعر التعليمي ومختبر اللغة في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القران الكريم في مادة أحكام التلاوة ". بلغت عينة الدراسة (١٥٦) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية–ابن رشد/قسم طرائق تدريس القران الكريم، التي اختارها الباحث بطريقة قصدية، ووزعهم عشوائياً على ثلاث مجاميع، وبواقع (٤٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي يدرس طلبتها على وفق أسلوب الشعر التعليمي، و(٣٨) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي يدرس طلبتها على وفق أسلوب المختبر، و(٤٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الثالثة التي يدرس طلبتها على وفق أسلوب الشعر والمختبر، و(٣٨) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة التي يدرس طلبتها على وفق الطريقة الاعتيادية، واستمر تطبيق التجربة عاماً دراسياً كاملاً، درس الباحث نفسه مجموعتي البحث، واستعمل الباحث اختباراً تحصيلياً بلغ مجموعُ فقراتِه (٦٤) فقرة، (٣٨) منه تحريري من نوعِ الاختيارِ من متعدد والتكميلِ، ونص قراني يتكون من (٢٦) آية في كل آية حكم واحد، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية: (تحليل التباين الأحادي، الاختبار الفائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، مربع كاي)، وتوصلت الدراسة الى:

١. تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالشعر التعليمي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي المباشر واختبار الاستبقاء.
٢. تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمختبر اللغوي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي المباشر واختبار الاستبقاء.
٣. تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالشعر التعليمي والمختبر اللغوي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، في الاختبار التحصيلي المباشر واختبار الاستبقاء.

أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها الاستفادة من المنظومات الشعرية التعليمية في التخصصات كافة، في مجالات المقررات التعليمية في مؤسساتنا التربوية. (العاني، ٢٠٠٤، هـ–و)

- **دراسة المقطري (٢٠١٠):**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت العينة من طلبة الصف الثالث الثانوي، تم اختيارهم من مدرستين ثانويتين في مديرية المقاطرة محافظة لحج، وقد بلغ عددهم (٩٢) طالباً وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٤٦) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (٤٦) طالباً وطالبة منهم (٢٥) طالباً و(٢١) طالبة. وتم استخدام اختبار تكافؤ، واختبار تحصيلي بعدي (نظري وشفوي). وكانت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: الاختبار النظري:

١. تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الأحكام التجويدية.
٢. عدم وجود فروق بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في الأحكام التجويدية.
٣. عدم وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، في الأحكام التجويدية.
٤. عدم وجود فروق بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة، بحسب مستويات التحصيل (العالي والمتوسط والمتدني)، وذلك في الأحكام التجويدية للاختبار النظري، إلا في حكمي الإظهار الشفوي والقلقلة الكبرى وكانا لصالح المجموعة التجريبية في (المستوى العالي)، وكذلك في حكمي الإخفاء الحقيقي والإدغام الشفوي وكانا لصالح المجموعة التجريبية في (المستوى المتدني).
٥. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة التجريبية ولكن دون دلالة إحصائية.

ثانيا: الاختبار الشفوي كانت أهم النتائج ما يأتي:

١. تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في إتقان التلاوة وبدلالة إحصائية وذلك في الاختبار الشفوي.
٢. وجود فروق بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، في إتقان التلاوة.
٣. وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، في إتقان التلاوة ولصالح المجموعة التجريبية.
٤. وجود فروق بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وذلك في إتقان التلاوة في جميع مستويات التحصيل (العالي والمتوسط والمتدني)، في الاختبار الشفوي.

٥. عدم وجود فروق بين طلاب المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة التجريبية، في إتقان التلاوة في الاختبار الشفوي. (المقطري، د-ت، ب-ن)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته وإعداد اهدافه ومستلزماته وتطبيق التجربة واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ووفق الخطوات الآتية:

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانية قسم علوم القرآن في جامعة ديالى، وتم اختيار هذا القسم بسبب معرفة الباحث المسبقة بإدارتها كونه يعمل تدريسي فيه، مع توافر الوسائل والمستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة كافة. اعتمد الباحث التقسيم المسبق من قبل إدارة القسم في توزيع طلبة الصف الثاني قسم علوم القرآن على الشعبتين (أ، ب). وعن طريق السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغ عدد طلبة الشعبتين (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في شعبة (أ)، و(٣٠) طالباً في شعبة (ب).

ثانياً: التصميم التجريبي:

ان اختيار التصميم التجريبي المناسب هو الخطوة الأولى في طريق الباحث عند اجرائه تجربة علمية. (عودة، ١٩٩٦، ٢٥٠)، اختار الباحث التصميم التجريبي من نوع (الضبط الجزئي) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة شكل (١). تم اختيار هذا النوع من التصاميم التجريبية لطبيعة وظروف البحث الحالي، وأشار (داود، ١٩٩٠) إلى ان هذا النوع من التصاميم يوفر الدقة في النتائج. (داود، ١٩٩٠، ٢٧٦).

شكل (١)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	اداة القياس
التجريبية	استراتيجية النمذجة	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثالثا: الضبط التجريبي:

يقصد بالضبط التجريبي (Experimental Control) هو:

معرفة كل ظروف التجربة ومتغيراتها وتنظيمها، أو تثبيتها، حتى لا يكون لها تأثير في المتغير التابع. (العيسوي، ١٢١). من المعروف ان هناك نوعين من العوامل التي يجب ضبطها وهي:

أ. **عوامل خارجية:** تنشأ من المجتمع الاصلي للعينة. وقد ذكر (فان دالين، ١٩٧٧) بعض العوامل التي تؤثر في المتغير التابع وهي (التحصيل الدراسي السابق، العمر الزمني، الذكاء). (فـــان دالـــين، ١٩٧٧، ٣٨٣)

ب. عوامل داخلية: تنبع من إجراءات التجربة، مثل (أثر الإجراءات التجريبية، الحوادث المصاحبة، الاختبار التحصيلي). وفيما يأتي تفصيل لإجراءات الباحث في ضبط كل نوع من هذه العوامل:

أ. ضبط العوامل الخارجية:

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في (التحصيل الدراسي السابق، العمر الزمني، الذكاء)، وكالآتي:

١. **التحصيل الدراسي السابق:** تم الحصول على درجات مادة التلاوة لامتحان الشهر الأول والشهر الثاني من سجلات رئاسة القسم لأفراد عينة البحث وتم حساب متوسط هذه الدرجات وانحرافها المعياري كما مبين في الجدول (١).

٢. **العمر الزمني:** احتسب الباحث العمر الزمني بالأشهر لغاية بدء التجربة في ٢٠٢٢/١٠/١٦، ومنه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما مبين في الجدول (١).

٣. **الذكاء:** اعتمد الباحث اختبار (رافن Raven) للذكاء المقنن على البيئة العراقية والذي سمي بـ (اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي العراقي). ان اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي لرافن يتألف من خمس مجموعات من اللوحات (أ، ب، ج، د، هـ) وتم تصميم اللوحات (أ، ب، ج) للأطفال ما دون الحادية عشرة سنة وسمي (اختبار المصفوفات المتتابعة الملون)، وتضم كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث اثنتي عشرة لوحة وتتكون كل لوحة من ستة اشكال ذات علاقة مع بعضها، وقد صمم الاختبار بحيث ان الشكل الاخير من الاشكال الستة مفقود والموجود في أسفل الصفحة على انه بديل من بين بدائل اخرى ذات اشكال مختلفة. وعلى الطالب ان يختار البديل الذي يمثل الشكل الذي

يكمل تسلسل العلاقات بين الاشكال الستة في اللوحة. ويقدم هذا الاختبار قياسا دقيقا لقابليات الطلبة على:

١. الملاحظة الواضحة.

٢. الفهم (الاستيعاب).

٣. استنباط الروابط والعلاقات بين الاشياء وتعليلها ومقارنتها مع بعضها لحل مشكلات اخرى.

٤. التفكير بالاستناد إلى التحليل والتجربة. (الدباغ ،١٩٨٣، ٣١-٣٣).

استخدم الباحث (٦٠) نسخة من الاختبار وبمعدل لوحتين في كل صفحة وعلى الطالب الإجابة في الصفحة نفسها بوضعه دائرة حول الحرف الذي يمثل الشكل الصحيح المفقود. طبق الاختبار على مجموعتي البحث يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٦، في الوقت نفسه وبتعاون رئاسة القسم وكانت الاجواء طبيعية من حيث الاضاءة والهدوء وكذلك كانت المسافة بين الطلبة مناسبة لضمان عدم حدوث حالات غش. وبعد توزيع نسخ الاختبار على الطلبة طلب منهم كتابة الاسم والشعبة عليها في المكان المخصص لها مع التأكيد على ضرورة التدقيق في مسألة كتابة الطالب لاسمه وشعبته. وروعي اعلام الطلبة بكيفية الإجابة والتنبيه لمسألة الوقت، وطلب من الطلبة توخي الدقة في الإجابة. كان عدد الفقرات الاختبارية (٣٤) فقرة وكان الوقت الكلي للإجابة (٤٥) دقيقة. وبعد تصحيح اجابات الطلبة حسبت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث، أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة بالنسبة للفقرة الواحدة. وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة كما في الجدول (١). استخدم الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات للعوامل الثلاثة، كما في الجدول (١).

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ طلبة مجموعتي البحث في (التحصيل السابق والعمر الزمني والذكاء)

المتغيرات	التحصيل الدراسي السابق		العمر الزمني بالأشهر		الذكاء	
المجموعة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
حجم العينة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
المتوسط الحسابي	٥٤,٠٣٣	٥٣,٨٣٣	١٣٥,٩	١٣٣,٩	٢٤,٣٣	٢٣,٧٣٣
الانحراف المعياري	١٦,٦٥٥	١٦,٣٦٨	١٣,٥٧٠	١١,٥٩٤	٤,١١٩	٣,٧١٤

درجة الحرية	٥٨		
ت الجدولية	٢		
ت المحسوبة	٠,٠٤٦	٠,٦٠٣	٠,٢٩١
الدلالة الإحصائية	غير دالة احصائيا		

يتبين من الجدول (١) ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير التحصيل الدراسي السابق كانت (٠,٠٤٦) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) وبمستوى معنوية (٠,٠٥)، لذا لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين في هذا المتغير. أما بالنسبة لمتغير العمر الزمني فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٠٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) وبمستوى معنوية (٠,٠٥)، لذا لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين في هذا المتغير. وكانت القيمة التائية المحسوبة لمتغير الذكاء (٠,٢٩١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) ولمستوى معنوية (٠,٠٥)، لذا لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين في هذا المتغير.

ب. ضبط العوامل الداخلية:

حرص الباحث على ضبط بعض العوامل التي يعتقد انها تؤثر في سلامة إجراءات التجربة وهي:

١. أثر الإجراءات التجريبية:

أ- المدرس: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وذلك لتثبيت تأثير خبرة المدرس وصفاته الشخصية على نتائج التجربة.

ب- المادة الدراسية كانت واحدة للمجموعتين.

ج- جدول الدروس الأسبوعي: كان عدد الحصص التي درّسها الباحث (٤) حصص أسبوعيا في مادة التلاوة والحفظ بواقع حصتين لكل مجموعة موزعة على يومين كما موضح بالشكل (٢).

شكل (٢)

توزيع الحصص الأسبوعي لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الحصة
الاحد	التجريبية	الأولى
	الضابطة	الثالثة

الثلاثاء	الضابطة	الأولى
	التجريبية	الثانية

د-بناية المدرسة: طبقت التجربة في قسم واحد.

و- المدة الزمنية: كانت المدة الزمنية لتدريس مجموعتي البحث واحدة والتي استغرقت (٨) أسابيع.

٢. الحوادث المصاحبة: لم يحدث أي طارئ أو حادث أثناء إجراء التجربة.

رابعا: مستلزمات البحث: لإجراء التجربة تم القيام بالآتي:

١. تحديد المادة: تم تحديد المادة العلمية وفق ما تم الاشارة إليه في حدود البحث.

٢. تحديد المفاهيم العلمية: حددت المفاهيم العلمية المراد تعليمها والواردة في سورة نوح والجن والمزمل من جزء (تبارك) المقرر تدريسه للمرحلة الثانية/ قسم علوم القرآن للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م. بلغ عدد المفاهيم (٢٢) مفهوما علميا، وقد تم عرضها على عدد من السادة الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس التلاوة.

٣. اعداد الخطط التدريسية: لتحقيق هدف البحث تم اعداد الخطط التدريسية لموضوعات مادة التلاوة، وتم إعداد هذه الخطط بحسب استراتيجية النمذجة بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية وبحسب الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلبة المجموعة الضابطة. وتم عرض انموذج من كل نوع من هذه الخطط على عدد من المتخصصين في طرائق التدريس للتأكد من صلاحيتها وتعديل ما يرونه مناسبا. اما الخطط الاخرى فقد تم اعدادها وعرضها على الخبيرين التربوي والعلمي قبل البدء بتدريسها، وقد تمت صياغتها وفقا للأنموذجين السابقين وقد بلغ عدد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (٣٢) خطة، بواقع (١٦) خطة لكل مجموعة.

خامسا: أداة البحث:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختيار:

- إعداد الخريطة الاختبارية:

إن الاختبارات التحصيلية تتطلب وضع خريطة اختباريه تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها (chisell, 1975,p244)، ولأجل ذلك أعد الباحث خريطة اختباريه للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية، وحدد عدد الفقرات بـ (٣٢) فقرة موضوعية في التجربة والأهداف السلوكية.

- صدق الاختبار :Test Validity:

ويقصد به: (ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه). (الدليمي، ٢٠٠٠، ٧٥). ويعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما أعد لأجل قياسه، وكذلك فان صدق الاختبار يمثل أحد الوسائل المهمة للحكم على صلاحيته. (العساف، ١٩٨٩، ٤٢٩). ولأجل التأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق تدريس التلاوة والسادة الخبراء من ذوي الاختصاص العلمي. لبيان آرائهم لتقدير مدى صلاحيته للقياس والتحقق من صدق محتواه.

١.التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

ويتضمن حساب معامل السهولة، ومعامل التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار. (القمش، ٢٠٠٠، ١١٩). وبعد تصحيح اجابات طلبة العينة الاستطلاعية رتبت درجاتهم تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%)، وقد اختيرت هاتان العينتان المتطرفتان بوصفهما أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية..(Ahman ,1971 ,182) وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

أ. معامل سهولة الفقرة:

يقصد بمعامل السهولة (نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة على عدد المفحوصين أو عدد من حاول الإجابة عن السؤال). ان الغرض من قياس معامل السهولة هو معرفة ما إذا كانت الفقرات الاختبارية سهلة جدا لكي يتم اما حذفها أو معالجتها. وتعد الفقرات جيدة إذا كان معامل سهولتها يتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (الروسان، ١٩٩١، ٨٣-٨٤). وبعد حساب معاملات سهولة الفقرات الاختبارية وجد انها تتراوح ما بين (٠,٤٤-٠,٦)، وبذلك تعد الفقرات جيدة.

ب-معاملات التمييز:

يقصد بمعامل التمييز (قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يملكون الصفة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار). (الإمام، ١٩٨٨، ٢١). وتعد الفقرة التي تقل قوتها التمييزية عن (٠,٢٠) فقرة غير جيدة ويستحسن حذفها أو تعديلها. (امطانيوس، ١٩٩٧، ١٠٠). وعند حساب معاملات تمييز الفقرات الاختبارية وجد انها تتراوح بين (٠,٢٠- ٠,٥٩). وبذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة.

ج-فاعلية البدائل الخاطئة:

تشير فاعلية البدائل الخاطئة للفقرة إلى قدرتها على اجتذاب استجابات من المفحوصين، وان البديل المخطئ الذي يجتذب عددا من المفحوصين يعد بديلا فاعلا أو جذابا، اما البديل الخاطئ الذي لا يختاره أحد من المفحوصين فانه يعد بديلا غير فاعل أو غير جذاب، وتعد البدائل الخاطئة أو ما تسمى بالموهمات فعالة إذا كان عدد من اختارها من أفراد المجموعة الدنيا أكبر من عدد من اختارها من أفراد المجموعة العليا. (الزيود، ١٩٩٨، ١٦٨-١٧٧). وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فاعلية البدائل بالنسبة لفقرات الاختبار وجد ان عدد من اختارها من أفراد المجموعة الدنيا أكبر من عدد من اختارها من أفراد المجموعة العليا. وبذلك فهي تعد بدائل أو موهمات جيدة.

د-ثبات الاختبار: Reliability

يقصد بالثبات (الاستقرار بمعنى انه لو كررت عملية قياس الفرد لأظهر شيئا من الاستقرار، ويكون الاختبار الثابت مقياسا يقدر قيمة الفرد تقديرا لا يختلف عليه اثنان). (الروسان، ١٩٩١، ٩٢).

تم قياس ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودر-ريتشاردسون-٢٠)، اذ تقيس هذه المعادلة معامل ثبات الاختبار عندما تكون الدرجة اما (صفر) أو (١)، وبالتالي فهي صالحة لهذا النوع من الاختبارات. (عودة، ١٩٩٦، ٢٦٠). ويشير بعض المتخصصين في القياس والتقويم ان الحد المقبول للثقة في ثبات الاختبار هو (٠,٩٠). (الزيود، ١٩٩٨، ١٩١). وبعد تطبيق المعادلة المذكورة اعلاه وجد ان معامل الثبات كان (٠,٨٧)، وبذلك فإن الاختبار يعد ذا ثبات جيد.

الصورة النهائية للاختبار: بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية والمتعلقة بصلاحية فقرات الاختبار، أصبح الاختبار جاهزا بصورته النهائية والذي تضمن (٦٦) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.

سادسا: تنفيذ التجربة: بدأت التجربة يوم الاحد ٢٠٢٢/١٠/١٦ واستمرت لغاية يوم الاحد ٢٠٢٢/١٢/١٨ بواقع أربع حصص أسبوعيا وبمعدل حصتين لكل مجموعة وبذلك استغرقت (٨) أسابيع، وقد قام الباحث بتدريس: المجموعة التجريبية باستراتيجية النمذجة. والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

سابعا: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الإحصائيات الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه:

١. الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين.

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{ع_2(ن_1-1) + ع_2(ن_2-1)}{(ن_1 + ن_2 - 2)} \times \frac{(1+1)}{(ن_1 \quad ن_2)}}}$$

إذ ان: ت = الاختبار التائي

س١ = المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى

س٢ = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية

ن١ = عدد أفراد المجموعة الأولى ن٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية

ع١ ٢ = تباين المجموعة الأولى ع٢ ٢ = تباين المجموعة الثانية (البياتي، ١٩٧٧، ٢٦٠)

٢. معامل السهولة:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا + مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في المجموعتين}}$$

(الإمام، ١٩٨٨، ١٩)

٣. معامل التمييز:

$$ت = \frac{(م\ ع - م\ د)}{\frac{1}{2}(ع + د)}$$

حيث ان: ت = معامل التمييز

م ع = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا

م د = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا

ع = عدد أفراد المجموعة العليا

د = عدد أفراد المجموعة الدنيا (الزوبعي، ١٩٨١، ٧٩)

٤. فاعلية البدائل:

$$ت\ م = \frac{(ن\ ع\ م - ن\ و\ م)}{ن}$$

ت م = معامل فاعلية البدائل

ن ع م = عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا

ن و م = عدد الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا

ن = عدد أفراد المجموعتين (عودة، ١٩٨٥، ١٢٥)

٤. معادلة كيودر ريتشاردسون – ٢٠ لحساب ثبات الاختبار:

$$ر_{٢٠} = \frac{ك}{ك - ١}\left(١ - \frac{ص\ خ}{ع^{٢}}\right)$$

حيث ان: ر ٢٠ = معامل ريتشاردسون ك = عدد الفقرات

ص = نسبة الإجابات الصحيحة خ = نسبة الإجابات الخاطئة

ع٢ = التباين لجميع الإجابات (عودة، ١٩٩٦، ٢٥٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها وفقا للفرضية التي استند إليها الباحث وتفسير تلك النتائج، وعرضا للتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة عينة البحث وتصحيح إجاباتهم باستخدام مفتاح للتصحيح، ظهرت النتائج كما مبين في جدول (٢).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد عينة البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٨,٨٦٦	٦,٣٨٧	٣,٩٢٤	٢,٠٠٠	دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٤٠,٠٠٠	١٠,٣٦٥			

يتبين من الجدول (٢) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٨,٨٦٦) درجة وانحرافها المعياري (٦,٣٨٧) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٠,٠٠٠) ودرجة انحرافها المعياري (١٠,٣٦٥) وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي

(٣,٩٢٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٠٠٠) من هذا يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك رفضت الفرضية الصفرية للبحث.

ثانيا: تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة على أفراد المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ويمكن تفسير ذلك كالآتي:

١. التدريس استراتيجية النمذجة جعل من الطلبة محورا للعملية التعليمية وكان المدرس مرشدا وموجها لهم. وبذلك فان المدرس بالنسبة للطلبة أصبح ذاتيا مما سهل استرجاعه لديهم.

٢. اشتراك أكثر من حاسة واحدة عند الطلبة في التدريس باستراتيجية النمذجة مثل (السمع، اللمس، البصر) مما زاد من استذكارهم للمواضيع التي درسوها.

ثالثا: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١. حث مدرسي مادة التلاوة استخدام استراتيجية النمذجة في التدريس الجامعي.

٢. توجيه مدرسي التلاوة على إتباع الطرائق التدريسية التي تجعل من الطالب نشطا وفاعلا في العملية التعليمية.

٣. إجراء دراسات باستخدام استراتيجية النمذجة في التدريس لمراحل ومواد دراسية أخرى.

رابعا: المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١. أثر استراتيجية النمذجة في مادة أحكام التلاوة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

٢. أثر استراتيجية النمذجة في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

خامساً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي:

١. إنَّ فسح المجال للطلبة من الباحث للقراءة الجهرية وفق النمذجة أدى الى زيادة حماسهم للقراءة وتطبيق أحكام التلاوة.

٢. حاجة الطلبة إلى استراتيجيات حديثة قادرة على تحسين مستويات الطلبة في أحكام التلاوة لتمكينهم من تلاوة كتاب الله عزَّ وجلَّ مما يؤدي إلى تحسين نطقهم ولغتهم بصورة عامة.

٣. إنَّ استراتيجية النمذجة زادت من نشاط الطلبة، وقدرتهم على التمييز بين الأحكام.

Sources

After the Holy Quran...

1. Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif. Modifying human behavior - theory and practice, Jordan - Amman, Dar Al Masirah for publication, distribution and printing, 2011.

2. Abu Hatab, Fouad, and Sadiq, Amal. Educational Psychology, Egypt-Cairo, Anglo Egyptian Press, 5th edition, 1996 AD.

3. Al-Asadi, Duaa Reda Dakhil, The Effect of Using the Cognitive Modeling Strategy on Achievement and Creative Thinking of Second-Grade Female Intermediate Students in Chemistry, University of Babylon, College of Basic Education, 2015.

4. Al-Ashmouni, Ahmed bin Abdul-Karim bin Muhammad bin Abdul-Karim, T. 1100 AH, investigation: Sharif Abu Al-Ela Al-Adawi, Manar Al-Huda in the statement of endowment and initiation, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut-Lebanon, 2002 AD.

5. Al-Imam, Mustafa Mahmoud, and others. Evaluation and Measurement, Ministry of Higher Education, Iraq-Baghdad, 1988.

6. Imtanios, Michael. Measurement and Evaluation in Modern Education, Syria, Damascus University Publications, 1997.

7. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. T. 206 AH, Al-Jami Al-Sahih Al-Mukhtasar, investigation by Dr. Mustafa Deeb, Volume-6, Dar Ibn Katheer, Al-Yamama, Lebanon-Beirut, 3rd edition, 1407 AH-1987 AD.

8. Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq, and Zakaria Athanasius. Descriptive and inferential statistics in education and psychology, World Culture Foundation Press, Iraq-Baghdad, 1977.

9. Hammad, Hamza Abd al-Karim and Shifa Ali al-Faqih. Integration of thinking skills in teaching the rules of recitation and intonation, Debono Center for Teaching Thought, Amman-Jordan, 2014.

10. Al-Hafyan, Ahmed Mahmoud Abdel-Samie. Al-Wafi fi How to Recite the Noble Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, 2000 AD.

11. Al-Khazaleh, Muhammad, Al-Shaqsy, Abdullah, Al-Sakhni, Hussein, and Al-Shweiki, Assaf. theories in education. Jordan-Amman, Dar Safa for printing, publishing and distribution, 2011.

12. Dawood, Aziz Hanna, and Anwar Hussein Abdel-Rahman. Educational Research Methods, University of Baghdad, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Iraq-Baghdad, 1990.

13. Al-Dabbagh, Fakhry, et al. Iraqi Standard Progressive Matrices Test, University of Mosul, 1983.

14. Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi and Adnan Al-Mahdawi. Measurement and Evaluation, University of Diyala, Iraq, 2000.

15. Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi, T. 666 AH, investigation: Yusuf Sheikh Muhammad. Mukhtar Al-Sahah, The Modern Library, The Model House, Beirut-Lebanon, 1999.

16. Al-Rantisi, Mahmoud and Akl, Magdy (2013), educational technology (theory and practical application), the Islamic University - Gaza.

17. Al-Rousan, Salim Salameh, and others. Principles of measurement and evaluation and its educational and human applications, Jordan, Amman, Cooperative Press, 1991.

18. Al-Zaghoul, Emad (2002), Principles of Educational Psychology, Al-Ain: University Book House.

19. Al-Zagloul, Emad Abdel-Rahim. Learning theories. Jordan-Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2013.

20. Al-Zobaie, Abdel-Jalil Ibrahim, and others. Psychological tests and measures, University of Mosul, 1981.

21. Al-Zyoud, Nader Fahmy and Hisham Amer Elyan. Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Jordan - Emad, 1998.

22. Al-Samuk, Saadoun, and Al-Shammari, Huda. Fundamentals of Islamic Education, Al-Warraq Foundation, Jordan-Amman, 2005.

23. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, d.

24. Al-Sheikh, Taj Al-Sir, and Akhras, Nael Muhammad Abdel-Rahman. Educational psychology between concept and theory, Saudi Arabia - Riyadh, Al-Rushd Bookshop, 2nd edition, 2011 AD.

25. Taha, Nahida Muhammad Asaad and Safaa Zaid Al-Kilani, The Impact of Using Cognitive Modeling in Developing Reflective Thinking and Improving Scientific Attitudes towards Science for Fifth Grade Students in the State of Kuwait, University of Jordan, Amman, 2018.

26. Al-Ani, Omar Majeed Abdel-Saleh. The impact of educational poetry and the language laboratory on the achievement of students of the faculties of education in the subject of the rules of recitation and its retention. (Unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, 2004.

27. Al-Atabi, Firas Harbi Hashem, The Impact of the Inquisition and Dialogue Methods on Collecting and Retaining Fundamentals of the Islamic Religion for Students of the Departments of Methods of Teaching the Holy Qur'an and Islamic Education, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, 2003. (Unpublished PhD thesis).

28. Al-Atoum, Adnan, Alawneh, Shafiq, Al-Jarrah, Abdel Nasser, and Abu Ghazal, Muawiyah. Educational Psychology Theory and Practice, Jordan-Amman, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 5th edition, (2014 AD).

29. Obaid, William, Teaching and Learning Strategies in the Context of Quality Culture, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2009.

30. Al-Assaf, Saleh bin Hamad. Introduction to Education in Behavioral Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, 1989.

31. Odeh, Ahmed Suleiman. Measurement and Evaluation, Textbook Press, 1996.

32. Al-Issawy, Abdul Rahman. without date. Scientific Research Methods in Islamic and Modern Thought, Faculty of Education, Alexandria University, University Books House.

33. Van Dalen, Diebold, Research Methods in Education and Psychology. Translated by: Muhammad Nabil Nofal and others, Anglo-Egyptian Bookshop, 1977 AD.

34. Al-Qamish, Mustafa and others, measurement and evaluation in special education, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Jordan-Amman, 2000 AD.

35. Muhammad, Mahmoud Mandoh. Learning theories. Saudi Arabia-Riyadh, Al-Rushd Bookshop, 2011.

36. The teacher, Noor Nizamuddin, The Impact of the Mastery Collaborative Learning Strategy on the Achievement of Fourth Grade Female Students in Islamic Education, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, 2007 AD, (unpublished master's thesis).

37. Mari, Tawfiq Ahmed and Muhammad Mahmoud Al-Haila, General Teaching Methods, 2nd Edition, Dar Al-Maysara, Amman, Jordan, 2005.

38. Al-Maqtari, Jamil Qaid Abdullah, The impact of using the cooperative learning strategy in mastering the provisions of recitation and intonation among secondary school students, University of Aden, College of Education, 2010.

39. Al-Hashemi, Abd al-Rahman Abd and Taha Ali Hussein al-Dulaimi. Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2008.

1. Ahman ,J ,Stanley and D. Marrin clock ,(1971) . Measuring and Evaluating Education Achievement /Allgn and Bacon.
2. Chisell , EE . : " Theory Of Psychology Local Measurement In The Classroom Loosing " , honqhon , 1975.